

جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعرييج
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في التوجيه المدرسي

إعداد الدكتور:

محمد الأزهر بالقاسمي

أستاذ محاضر - تخصص علم النفس التربوي

الموسم الجامعي: 2020/2019

فهرس المحتويات

- مقدمة.
- 1- نشأة التوجيه المدرسي.
- 2- مفهوم التوجيه والإرشاد.
- 3- أسس ومبادئ التوجيه والإرشاد.
- 4- أهداف التوجيه والإرشاد.
- 5- أساليب التوجيه.
- 6- الصعوبات التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي.
- 7- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .
 - 1-7- مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
 - 2-7- شروط توظيف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
 - 3-7- صفات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
 - 4-7- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- 8- العوامل التي تساعد على نجاح عملية التوجيه والإرشاد المدرسي.
- خلاصة عامة.

- مقدمة:

لقد أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة، والتي تمس جميع مجالات الحياة بما فيها المجال التربوي.

والتوجيه والإرشاد التربوي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر، فرد يحتاج إلى المساعدة (التلميذ) وآخر يملك القدرة على تلك المساعدة (المستشار)، وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفتيات تتيح الفرصة أمام التلميذ لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية في عملية التحصيل الدراسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية.

وتظهر هنا أهمية دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيام بمهام التوجيه والإرشاد بالمدرسة، لذلك جاء هذا الفصل ليعرفنا بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، من خلال التطرق إلى مفهوم وأسس وأهداف التوجيه والإرشاد، ثم التعرّيج إلى مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، بالإضافة إلى شروط توظيفه وذكر صفاته وأهم المهام التي يؤديها وعلى رأسها الإعلام المدرسي الذي ركزنا عليه في هذا الفصل، حيث تناولنا فيه تعريف الإعلام المدرسي وأهدافه ومحتوياته ومبادئه ثم خصائصه وأساليب طرق تقديمه.

1- نشأة التوجيه المدرسي والمهني وتطوره:

1-1- التوجيه المدرسي والمهني في العالم الغربي:

عرف التوجيه أشكالاً وأساليب مختلفة تحكمت فيها عوامل كثيرة عبر التاريخ، ففي العصور القديمة كان العالم يعاني من جمود، ولا يعرف سوى نوعاً واحداً معيناً يتقرر من خلاله مصير الإنسان أي عن طريق: مولده، نسبه ومركزه الاجتماعي، فمن قدر عليه أن يولد ابن صانع، أو مزارع أو تاجر فقد تقرر مصيره عن طريق هذه الحقيقة البسيطة. وليس أمامه إلا الرضوخ لإرادة المجتمع على أنها اختيار أذلي لا يقبل المناقشة وعلى هذا المصير الذي دفعه إليه مولده، والذي يقره المجتمع ولا ينكره، لم يعرض له من مشاكل سوى مشكلة واحدة هي مشكلة التكيف. (براهيمة صونيا، 2006، ص 24)

وتأكد الدراسات أن التوجيه المهني قد سبق التوجيه المدرسي في نشأته كما تقدم عليه في أساليبه ووسائله، فقد بدأت حركة التوجيه المهني في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1908 عندما نشر فرانك برسن (Pearsons) مؤسس حركة التوجيه المهني تقريره عن ضرورة إتباع أساليب معينة في التوجيه المهني وإلى إدخاله في المدارس العامة باعتبار أن من وظائفها إعداد الشباب للحياة المهنية وتوجيههم إلى المهن الملائمة لهم (فريدة إيقارب، 2009، ص 79)، وقد حدد برسن مبدئين للتوجيه المهني هما: (إسماعيل الأعور، 2005، ص 50)

- دراسة الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله.

- مد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة والحرف وما تتطلبه من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن من اختيار المهنة أو الحرفة التي تلائمها.

لقد ارتبط التوجيه المهني في البلاد الأوروبية فيما عدا فرنسا بإدارات العمل، في حين أنه كان في أميركا وفرنسا مرتبطا بالتربية والتعليم ، حيث تم إنشاء مدارس ثانوية مهنية متخصصة في أميركا أدى إلى ظهور مشكلات اختيار التلميذ لنوع التعليم ، لكن المكتب المهني في بوسطن أعد سنة 1909 خطة للعمل مع طلاب المدارس الثانوية لمساعدتهم في اختيار نوع المنهج والتعليم (فريدة إيقارب، 2009، ص79)، وبالإضافة إلى ذلك فقد "نشر بروير (Brewer 1918) مقالا ذكر فيه أن التوجيه التربوي يهدف إلى أن الفرد من الناحية العقلية وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي" (بن لكحل سمير، 2002، ص26).

ومن جهة أخرى بدأ التوجيه المدرسي في فرنسا عام 1922 بتأسيس مراكز التوجيه المهني والتعليمي للشباب من طرف وزارة التربية الفرنسية وكان الهدف من إنشائها هو التوجيه المدرسي والمهني للطلاب ووصل عدد المستشارين عام 1975 إلى 500.000 مستشارا يتحصلون على شهادة علم النفس في التوجيه المدرسي للعمل (براهيمة صونيا، 2006، ص 25).

ولاشك أن الفضل الأكبر في الاهتمام بالتوجيه التربوي يرجع إلى (ترومان كيلبي) "الذي قدم رسالته عن التوجيه التربوي، يرى فيها أن الهدف من التوجيه هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبه المدارس الثانوية يمكن بموجبه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرّس له" (فريدة إيقارب، 2009، ص79).

ويرى "بروير" في كتابه الذي عنوانه بـ "التربية كتوجيه" أن هناك فرقا بين عبارتي التربية كتوجيه والتوجيه التربوي فالمقصود بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ في نواحي نشاطهم كافة ، أما الثانية فيقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية (براهيمة صونيا، 2006، ص26).

2-1- التوجيه المدرسي والمهني في العالم العربي:

أما في الوطن العربي فان ظهور التوجيه المدرسي والمهني يعود إلى أواخر الخمسينات عن طريق مجموعة من المختصين في ميدان التوجيه ، العائدين من الدول الأجنبية إلى بلدانهم مثل مصر ولبنان وسوريا، وقد كانت أول نشاطات التوجيه المدرسي والمهني في مصر خلال منتصف القرن العشرين بالعيادة النفسية الملحقة بكلية التربية لجامعة عين شمس بالقاهرة، التي كانت تهتم بمشاكل الأطفال وإرشادهم وعلاج لأمراض النفسية التي يعانون منها، أما عملية التوجيه إلى الأقسام الفنية فقد كانت تتم على أساس الاختبارات النفسية ورغبات الطلبة وتقارير المعلمين ومن طرف الموجهين الذين تم إعدادهم وفق برنامج ما بين التوجيه المدرسي والمهني والتوجيه الشخصي أو النفسي. (علوي نجاة، 2010، ص17).

وعلى العموم فإن الظهور الفعلي للتوجيه المدرسي والمهني في البلاد العربية فقد كان في أواخر السبعينيات عن طريق تكوين أطر متدربة، وإعداد بنايات وهياكل مختصة تتولى مهمة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وإن كانت التسميات قد اختلفت من بلد لآخر. (علوي نجاة، 2010، ص18).

3-1- التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر:

لقد مر التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر بمرحلتين تاريخيتين، وكل مرحلة تميزت بخصائص معينة يمكن إبراز ذلك فيما يلي:

1-3-1- مرحلة ما قبل الاستقلال:

كانت المؤسسات العمومية في الجزائر، في هذه الفترة، امتدادا للمؤسسات العمومية في فرنسا، بما في ذلك التوجيه المدرسي والمهني الذي كان توجهها مهنيا محضا عند بداية فتح المراكز العمومية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مع مطلع الأربعينيات على غرار ما كان عليه في فرنسا سنة 1920، حيث كانت مهامه الأساسية تنصب على مساعدة الدواوين العمومية للتشغيل في انتقاء الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17 و18 سنة، والراغبين في اكتساب تأهيل مهني يدوي بسيط (عادة في مجال البناء وكل النشاطات المرتبطة به) ولتحقيق هذه الغاية، تم إنشاء معهد علم النفس التقني والقياس البيولوجي بجامعة الجزائر سنة 1945، والذي تكفل بتكوين مختصين في تطبيق الروايز السيكوتقنية (مليكة بكير، 2011، ص104).

لقد أخذ الموجهون الفرنسيون نتائج تلك الروايز والاختبارات على أنها حقائق مسلم بها مما جعل أحكامهم خاطئة إلى الحد الذي يمكن أن نقول فيه عنها غير صحيحة، وهذا طبعا لكون أن أحكامها هي أحكام نابذة من الفكر الاستعماري لحط من قيمة الشعب الجزائري وطلبعته التي لا يمكن أن يصلوا إلى مستويات أبنائهم ومن جهة أخرى يضمنوا بقائهم على ذلك الموقع الجغرافي الجيد والتمتع بخيراته (بن لكحل سمير، 2002، ص26).

وحتى سنة (1962) بقيت مصالح التوجيه كغيرها من المصالح الإدارية في يد الاستعمار يسيرها حسب سياسته العامة (بن لكحل سمير، 2002، ص26).

2-3-1- مرحلة ما بعد الاستقلال:

لم تكن وزارة التربية الوطنية غداة الاستقلال تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه، فقد استأنفت آنذاك ثلاث مراكز عملها، وهي وهران، الجزائر، وعنابة، وذلك بفضل أربعة مستشارين للتوجيه المدرسي والمهني، ثلاثة منهم جزائريين تم تكوينهم قبل الاستقلال. ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في بداية سنة 1963 أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي (المرسوم رقم 281-63 المؤرخ في 1963/07/26) لتؤطر تلك المراكز. وخلال تلك الفترة كان خمسة مستشارين في مرحلة التكوين بالمملكة المغربية وتم توظيفهم من طرف مصالح التوجيه قبل التحاقهم بالجزائر في سنة 1964 في هذه الفترة جرى التنظيم على مصالح وزارة التربية الوطنية بحيث أسندت مهام التوجيه إلى المديرية الفرعية للتنظيم والتخطيط المدرسي. كما تم إحداث معهد علم النفس (مليكة بكير، 2011، ص104).

وفي بداية السبعينيات وابتداء من الفترة (1971-1972) أسندت مهام التوجيه المدرسي إلى مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي الذي كان يتضمن التنظيم الإداري المركزي لوزارة التعليم، كما تكونت من نفس السنة رابطة الإعلام والتوجيه المدرسي والمهني لصالح المستشارين وموظفي التوجيه للرفع من مستوى الخدمات ومصالح مراكز التوجيه المدرسي المهني، بعدها ظهرت وثيقة إصلاح التعليم الأساسي سميت بـ "الوثيقة المعنوية لإصلاح التعليم" سنة 1974 والتي كانت خاصة بالمدارس الأساسية والتي بمقتضاها صدرت أمرية أفريل 1976.

أما في سنة (1977) صدر مرسوم تحت رقم 185/77 المؤرخ في 11/1977/30 ج.رقم:80 والذي يقتضي بإسناد مهام التوجيه إلى مديرية التعليم الأساسي ومديرية التعليم الثانوي والعام والتقني والذي أصبح يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي.

وابتداء من (1992) تم إسناد مهام التوجيه المدرسي إلى مديرية التوجيه والاتصال ولقد تم إحداث تجديد وتغيير في مجال التوجيه، بحيث أحدث توجيهين متتاليين خلافا للتوجيه التقليدي الذي يظم سنوات التاسعة من التعليم الأساسي.

وفي عام (1995) فقد تم إصدار مرسوم تحت رقم 2069/وت.م.د/ المؤرخ في 1995/11/28 تمحور موضوعه حول إجراءات القبول في السنة الأولى ثانوي حيث قرر الشروع في التعديل التدريجي لإجراءات القبول في التعليم الثانوي ابتداء من السنة الدراسية 1996/95 (بن لكحل سمير، 2002، ص39-43).

ولقد تم إلحاق مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بعدد كبير من مؤسسات التعليم الثانوي العام والتقني ولكي تؤدي عملية التوجيه دورها التربوي بشكل جيد يجب على الجهات الوصية فتح مناصب مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في كل مؤسسات التعليم الثانوي، خاصة إذا ما عرفت أن هذا المنصب قاعدي في مؤسسات التعليم الثانوي ولما لا تفتح مثل هذه المناصب في مؤسسات التعليم المتوسط. (عياش حمو، 2012، ص21)

2- مفهوم التوجيه والإرشاد:

بالرغم من تعدد وتنوع مفاهيم التوجيه والإرشاد إلا أنها جميعا تصب في اتجاه واحد ومن بين هذه التعاريف نذكر:

تعريف "عبد الحميد مرسي" حيث يعرف التوجيه على أنه: "عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها، والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم، بما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون بها حتى يبلغوا أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصياتهم" (توفيق زروق، 2008، ص14).

كما يعرفه "أحمد أحمد عواد" على أنه: " العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها ووضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق هذا الحل والتكيف وفقا للوضع الجديد الذي يؤدي به هذا الحل " (أحمد أحمد عواد، 1990، ص 70).

إلى جانب هذا التعريف نجد تعريف "يوسف مصطفى قاضي وآخرون" حيث يعرفونه: "بأنه عملية مساعدة وتقديم العون للأفراد حتى يتمكن من تحقيق الفهم اللازم لأنفسهم وتوجيهها بحيث يستطيعون الاختيار عن بينة ويتخذ من السلوك مما يسمح لهم بالتحرك في اتجاه هذه الأهداف التي اختاروها بطريقة ذكية أو تسمح بتقويم المسار بشكل تلقائي" (يوسف قاضي وآخرون، 2002، ص 25).

كما يعرفه "أحمد زكي محمد" بأنه " العملية التي يتم بواسطتها توجيه كل فرد من أفراد المجتمع نحو فروع التعليم التي تتفق مع قدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله الرئيسية، بحيث تعدله الوسائل التي تساعد - طبقا لإمكانياته المذكورة- على النجاح في حياته وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه " (إسماعيل الأعور، 2005، ص 48).

هذا وبالإضافة إلى أن مقدم عبد الحفيظ يرى بأن التوجيه هو " في حقيقته مساعدة التلاميذ على اختيار الدراسة التي تناسب مع إمكانياتهم ورغباتهم بناء على تقنيات موضوعية وإرشاد صحيح " (مقدم عبد الحفيظ، 1994، ص 61).

وبالرغم من كل هذه التعاريف التي ذكرنا سالفًا إلا أنها تتفق كلها على مفهوم واحد وهو مفهوم التوجيه، مما دفعنا إلى الحديث عن مفهوم الإرشاد الذي يعتبر الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد.

وقد وردت العديد من التعاريف في مفهوم الإرشاد منها أن "الإرشاد هو العملية الرئيسية في خدمات التوجيه النفسي، أي أنه لا يتضمن التوجيه بل يتضمن عملية الإرشاد نفسها عمليا وتطبيقيا، ويمثل الجزء العملي في ميدان التوجيه " (عبد السلام زهران، 2002، ص 13).

ويعرف أيضا على أنه: "المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر لحل مشكلاته ورفع إمكانياته على حسن الاختيار والتوافق، وهو يهدف إلى مساعدة الأفراد على تنمية استقلالهم وتنمية القدرة على أن يكونوا مسئولين عن أنفسهم" (فاروق عبد السلام وآخرون، 1992، ص 16).

إن خدمات التوجيه العامة وخدمات الإرشاد الخاصة تجمل عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه والإرشاد، من خلال ما سبق من تعريفات للتوجيه والإرشاد يخلص الباحث إلى التعريف الشامل الذي جاء به "حامد عبد السلام زهران" وهو أن: "التوجيه والإرشاد النفسي عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا. ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمي إمكانياته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد خياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه" (عبد السلام زهران، 2002، ص 12).

3- أسس ومبادئ التوجيه والإرشاد:

يقوم التوجيه والإرشاد النفسي على أسس ومبادئ فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان، وأخرى نفسية وتربوية تتعلق بالفروق الفردية، وعلى أسس اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع، وسنحاول أن نورد كل هذه المبادئ والأسس فيما يلي:

3-1- الأسس الفلسفية:

هناك الكثير من النظريات الفلسفية التي تحاول تحديد طبيعة الإنسان ومن بينها نظرية الذات لكارل روجرز (1909) التي تنظر إلى الإنسان على أنه خير بطبيعته، وتنظر إليه نظرة متفائلة باعتباره أفضل المخلوقات، وأن بعض الظروف والضغوط هي التي قد تفسده وتجعل سلوكه مضطرباً (عبد السلام زهران، 2002، ص 69)، كما أورد الله سبحانه وتعالى هذه الحقيقة في قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴾ (سورة التين الآية: 4)

انطلاقاً من هذه الحقيقة البسيطة نستطيع أن نقول بأن التوجيه عملية مرتبطة بالفرد وهذا الارتباط يفرض علينا دراسة طبيعته، كما أن عملية التوجيه مشتركة بين كل من الموجّه والموجّه حيث يقول "عبد الحميد مرسي" إن التوجيه يقوم على مبدأ مؤداه أن الإنسان حر، يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها، ووظيفة الموجّه هنا ليست في جوهرها، سوى مساعدة الفرد على القيام بذلك، وذلك بتقديم المعونة الفنيّة التي تساعده على تحقيق الغرض الذي ينشده، ويمكن أن يتفرع عن ذلك مبدأ مؤداه أن كل فرد يحتاج إلى مساعدة ما لحل مشكلاته المختلفة وفقاً لظروف حياته المختلفة (إسماعيل الأعور، 2005، ص 93).

3-2- الأسس النفسية التربوية:

الفروق الفردية مبدأ وقانون عام وأساسي في علم النفس يهتم بدراسة علم النفس الفارق وعلم النفس الفردي، وبما أن التوجيه والإرشاد حق لكل فرد فإن مسألة الفروق الفردية تصبح ذات أهمية كبيرة (عبد السلام زهران، 2002، ص 76).

فاختلاف الأفراد عن بعضهم البعض، وكون عملية التوجيه تنطلق من نفسية الفرد فإنه لا بد من مراعاة المقررات الفردية المتعلقة بميولهم وقدراتهم الشخصية وسعادتهم وكذلك التغيرات التي يمكن أن تحدث للفرد خلال مراحل العمرية.

ومن البديهي أن الفرد دائماً يسعى إلى تأكيد ذاته، فالتلميذ مثلاً أثناء عملية التوجيه يعبر عن نفسه وعن ميوله وعن استعداداته، أي يعيد تقييم خبراته مما يؤدي إلى التوافق بين فكرته عن نفسه، وهذه الخبرات، وذلك بإعادة تنظيم فكرته عن نفسه، كما يميز بأنه موقف يتم فيه تحويل الانفعالات السلبية نحو الذات إلى انفعالات إيجابية يشعر معها الفرد بالأمن والطمأنينة (إسماعيل الأعور، 2005، ص 52).

إن عملية التوجيه تساعد التلميذ على تحقيق حاجاته العقلية والاجتماعية وهذا وفقاً لإمكانياته الملائمة لمتطلبات التخصصات الدراسية المختلفة ولهذا وجب التعاون بين مستشار التوجيه

والمجتمع المدرسي من إدارة وأساتذة وذلك لتحديد التلاميذ الذين ينتقلون ويوجهون إلى كل تخصص حيث لا يقتصر هذا التعاون على المدرسة فقط بل يتعدى ذلك إلى الأسرة وكذا المجتمع الكبير، إلا أن المدرسة تعتبر من أكثر المجالات الاجتماعية التي تقدم للتلميذ المساعدة، وذلك عن طريق خدمات التوجيه أو عن طريق تعديل المناهج، حيث يكون هذا من وجهة نظر توجيهية (سيد عبد الحميد مرسي، 1976، ص82).

3-3- الأسس الاجتماعية:

هذا المبدأ مكمل لمبدأ القائل إن السلوك الإنساني فردي – اجتماعي فالفرد لا يعيش فردا في المجتمع، بل إن الإنسان كائن اجتماعي منذ اللحظة الأولى لولادته ومنذ أن تلقاه والداه بالفرحة ودأبا على تنشأته اجتماعيا من مهده تلك العملية التي يسهم فيها مؤسسات ووكالات اجتماعية أخرى كالرفاق والمدرسة ووسائل الإعلام، ودور العبادة والثقافة بصفة عامة. وتعتبر المدرسة من أكثر المؤسسات الاجتماعية أهمية من حيث قدرتها على تقديم الخدمات الإرشادية لأكبر عدد ممكن من أطفال المجتمع وشبابه سواء عن طريق المرشدين أو عن طريق المعلمين – المرشدين.

وهكذا نجد أنه حتى بالنسبة لهدف الإرشاد النفسي وهو تحقيق الذات والتوافق والصحة النفسية يتضمن شعور الفرد بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، أي أن المرشد وهو يتعامل مع العميل يضع في حسابه أنه دائما عضوا في جماعة ويعيش في مجال اجتماعي (عبد السلام زهران، 2002، ص82).

4- أهداف التوجيه والإرشاد:

تتجلى أهداف عملية التوجيه والإرشاد كما يلخصها لنا "حامد عبد السلام" زهران في ثلاث مستويات، مستوى معرفي، مستوى وجداني، ومستوى عملي (سلوكي)، وهي التي من خلالها تتحدد الأهداف التالية: (عبد السلام زهران، 2002، ص40)

1-4- تحقيق الذات Self – actualisation:

لاشك أن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته سواء كان عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل أو متخلفا دراسيا أو جانحا ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه.

وعلى العموم فإن تحقيق الذات يتطلب كشف الذات ووعي الذات، وفهم الذات، وتقبل الذات، وتنمية الذات، حتى يصبح الفرد كامل الكفاية والفعالية.

2-4- تحقيق التوافق: Ajustement

من أهم أهداف التوجيه والإرشاد تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة.

كما يجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته، ومن أهم هذه المجالات لتحقيق التوافق نجد التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي ويتضمن التوافق التربوي مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي.

3-4 تحقيق الصحة النفسية:

إن الهدف العام للتوجيه والإرشاد هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد، والصحة النفسية ليست كالتوافق، فالفرد قد يكون متوافقا مع بعض المواقف ولكنه قد لا يكون صحيحا نفسيا لأنه قد يساير البيئة خارجيا ولكنه يرفضها داخليا.

ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات العميل أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب والأعراض.

4-4 تحسين العملية التربوية:

تعتبر المدرسة من أكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد، ومن أكبر مجالاته مجال التربية وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق مناخ نفسي صحي له مكونات منها احترام التلميذ كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل والمدرسة والمجتمع وتحقيق الحرية والأمن والارتياح بما يتيح فرصة نمو شخصية التلاميذ من كافة جوانبها ويحقق تسهيل عملية التعليم.

ولتحسين العملية التربوية يوجه الاهتمام إلى ما يلي:

- إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام الثواب والتعزيز وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ كما ينبغي أن تكون من حيث الفائدة المرجوة.

- عمل حساب الفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم.

- إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية تفيد في معرفة التلميذ لذاته وفي تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية، وتلقي الضوء على مشكلاته وتعليمه كيف يحلها بنفسه.

- تعليم التلاميذ مهارات المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح.

وهكذا نرى أن تحسين العملية التربوية يعتبر من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي في المجال التربوي الذي يهمننا بصفة خاصة.

5- أساليب التوجيه:

إن الأساليب المتبعة في التوجيه عديدة حيث يؤكد إريكسون أن الموجه الممتاز يحتاج إلى معرفة كل الأساليب وإلى القدرة على استخدامها والانتقال من أحدها إلى الآخر، واستخدام جميع الأدوات التي تلائم كفايته وتحسين مستوى عمله باستمرار (فريدة ايقارب، 2009، ص 81).

5-1- الأسلوب المباشر:

يتميز هذا الأسلوب بتركيزه على المرشد حيث أنه يقوم بدور ايجابي ونشيط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات للمسترشد والذي يكون دوره سلبيًا، إذ أنه يوجهه نحو السلوك المخطط والمحدد مما يؤدي إلى التأثير المباشر على شخصية هذا الأخير وسلوكه ويرتبط هذا الأسلوب أكثر بميدان التربية والتعليم لأنه يتضمن الإرشاد المباشر وتقديم المعلومات وتعليم المرشد كيف يحل مشكلاته (فنتلازي كريمة، 2011، ص 46).

هذا الأسلوب وفق ستة خطوات حددها ويليامسون (Williamson) وودارلي (Darly) وهي:

1- التحليل: هو فهم الطالب في ضوء المتطلبات الخاصة بتكيفه في الحاضر والمستقبل والتحليل يشتمل على جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الفرد وتحليلها باستعمال الاختبارات النفسية.

2- التركيب: وهو تلخيص وتنظيم للمادة المجمعة من عملية التحليل بأسلوب يبين ايجابيات ونقاط ضعف الطالب وتكيفه وسوء تكيفه ووضع تلك المادة في صورة تجعلها مفيدة في الخطوة التالية:

3- التشخيص: وهو عبارة عن إيجاد التركيبات والصيغ المعبرة عن المشكلة في تلخيص محكم وتحديد نوع المشكلة التي يعاني منها الطالب وأسبابها وأعراضها وعن الخصائص الهامة للطالب وما تؤدي له من تكيف ويشمل عملية التعرف على المشكلة، اكتشاف الأسباب، والخطوة الموالية.

4- التنبؤ: تحديد مآل المشكلة في ضوء حدتها وسهولة حلها أو صعوبتها، أما إذا وجد بحث سابق أو خبرة توضح نتيجة المشكلة فإن التنبؤ يندرج داخل التشخيص.

5- الإرشاد: ويشمل العلاقة التي يمكن الإشارة إليها بأنها عملية تعليم موجه نحو فهم الذات كما يشمل أيضا أنواعا معينة من التدريب الذي يرغبه الشخص ليحقق أهدافه الشخصية، قد يشمل أيضا المساعدات الشخصية التي يقدمها الموجه للفرد لكي ينمي مهارة معينة في استخدام المبادئ والأساليب اللغوية العامة في حياته اليومية، إلى جانب كل ما سبق يشمل الإرشاد الأساليب والعلاقات التي تعتبر علاجية في طبيعتها والتي تهدف إلى إعادة بعض أشكال التربية بإتباع عملية التفريغ العلاجي ويمكن القول أن الإرشاد يصل بالشخص إلى صياغة الأسئلة التالية والإجابة عليها:

- كيف وصلت إلى ذلك وما العوامل التي سببت هذا السلوك ؟

- ما التطورات المحتملة في المستقبل إذا استمر الوضع الحالي ؟

- ما الأوضاع البديلة أو الممكنة وما وسائلها ؟

- كيف يمكنني أن أعكس التوقعات السابقة وكيف أحدث التغيير المرغوب في سلوكي ؟

إذن الإرشاد هو محاولة مساعدة الطلاب لكي يصبحوا مستعدين لمواجهة مواقف التكيف قبل أن يصبحوا مستغرقين في صراعات ذاتية تستدعي علاجا نفسيا أكثر تعقيدا وأكثر عمقا.

6- المتابعة: وتعني متابعة تطور الحالة بعد إنهاء الإرشاد، أي مواجهة المشكلات الجديدة. (فريدة ايقارب، 2009، ص 82)

وفي هذا الأسلوب من التوجيه يقوم الموجه أولا بجمع البيانات والمعلومات والحقائق الخاصة بالتلميذ، ويطبق الاختبارات اللازمة. وبعد هذا يقوم بإجراء المقابلة وفيها يحاول أن ينمي مع التلميذ علاقة تتميز بالود والموضوعية ويقوم الموجه بنصح التلميذ وتوجيهه إلى الحل الأكثر ملائمة لمشكلته بعد أن يوضح له الحلول المختلفة ويقومها، ويشرح له السبب في ملائمة الحل الذي توصل إليه والتفكير معه في الإجراءات التي ينبغي اتخاذها لتحقيق هذا الحل.

ينبغي ألا يعرض الموجه الحل الذي يراه يثير الشك في التلميذ ويجعله يتردد ويحاول أن يشرح له كيف أن الحل الذي اقترحه هو أكثر الحلول إشباعا لحاجاته وإرضاء له ويعتبر "وليامسون" هذا الأسلوب مباشرا أو مقنعا لأنه يحاول أن يؤثر على التلميذ حتى يتقبله أو يوضح الأسباب التي أدت إلى اتخاذه في حل المشكلة (وهايبيبة عبد الكريم، 2008، ص 63).

2-5- الأسلوب غير المباشر:

إن صاحب نظرية الذات كارل روجرز (C. Rogers) هو المبدع لهذا الأسلوب المتمركز حول الذات وتعود هذه التسمية إلى كون الشخص له نزعة في تحقيق ذاته تمكنه من التغلب على المشكلات التي تواجهه تحت شروط معينة من بينها أن يعرف ماذا يريد وكيف يصل إلى هدفه لكونه يستجيب لظروف محيطه كما يدركها هو لأن تكيفه يتحقق إذا كانت إدراكاته، خبراته وحاجاته متناسبة مع خبرات مفهوم الذات لديه (فريدة ايقارب، 2009، ص 83).

ويرى "روجرز" أن التوجيه عبارة عن خبرة الإنسان بعدم ملائمة مدركاته الماضية بمدركاته الجديدة، والعلاقات الهامة بين المدركات المختلفة. وهذا يصبح التوجيه عملية تتعلق بخبرة الفرد لا بتفكير المرشد النفسي. أما التوجيه الذي يتم في صورة تقويم الموجه للفرد، فإن روجرز يرى أنه غير ضروري، بل مضر أحيانا، لأنه يخضعه لسيطرته. ويرى روجرز أنه من الممكن أن يقدم الموجه المعلومات اللازمة للفرد عندما يظلمها أو يحتاج إليها، وألا يعد أن مشكلة الفرد هي نقص في المعلومات إلا إذا ثبت له ذلك (وهايبيبة عبد الكريم، 2008، ص 63).

إن المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه هذا الأسلوب هو نضج المرشد وتكامل شخصيته وتمكنه من الإحاطة بمشكلته وتحمل مسؤولية حلها تحت توجيه المرشد غير المباشر، فالحلول هنا والقرارات تنبع من داخل المرشد ولا تفرض من الخارج وإذا احتاج إلى معلومات فإنه يطلبها من المرشد والذي بدوره يقدمها له (فنتازي كريمة، 2011، ص 47).

ويرى "روجرز" أن تقديم المعلومات قد يقوم بوحدة من الوظائف الآتية أو بها جميعا:

- تساعد المعلومات على أن يختار الفرد أحد الحلول الممكنة لمشكلته. ففي كثير من الأحيان نجد أن الفرد، بعد أن يفكر في مشكلته ويصبح في حالة انفعالية تسمح له بحلها يحتاج إلى بعض المعلومات حتى يرجح حلاً آخر، وفي هذه الحالة يصبح تقديم بعض المعلومات عوناً كبيراً في عملية التوجيه.

- تقديم المعلومات قد يؤدي بالفرد إلى الكشف عن مشكلته الحقيقية، ففي كثير من الأحيان يشعر الفرد بأن كل ما ينقصه هو المعلومات، وأنه إذا استطاع الحصول عليها يمكنه أن يحل مشكلته. وفي هذه الحالة يصبح من الضروري للموجه أن يقدم المعلومات التي يريدها الفرد، وبذلك يتضح له أن المشكلة التي يعانها ليست مشكلة النقص في المعلومات، بل إن مشكلته قد تكون في عجزه عن إدراكه لنفسه ولحاجته ورغباته وللدوافع المسيطرة عليه ومعالجتها.

- المعلومات تساعد الفرد على أن يحقق الحل الذي رآه، إذا فضل أن يتجه إلى العمل دون الاستمرار في الدراسة أو أن يلتحق بكلية دون أخرى (وهايبيبة عبد الكريم، 2008، ص 64).

أما فيما يتعلق بالاختبارات النفسية، فإن "روجرز" يرى أن نتائجها ليست سوى نوعاً من المعلومات التي قد يرغب الفرد في الحصول عليها، على أنه يرى أيضاً أن لهذا النوع من المعلومات صبغة انفعالية تؤثر في استجابته لها، ولذلك ينبغي على الموجه أن يكون دقيقاً في معالجته لها وعليه مراعاة النقاط الآتية:

- ألا يستخدم الاختبارات إلا عندما يظلمها الفرد لفهم واقتناع بفائدتها له .
- تشرح للفرد بتفسيرات إحصائية بسيطة النتائج كالدرجات المعيارية .
- السماح للفرد بتقييم التنبؤات من حيث انطباقها عليه في ضوء ما تسفر عنه النتائج .
- حياد الموجه تجاه النتائج واستجابات الفرد، وضرورة تقبله لهذه النتائج عن اقتناع ذاتي منه دون أي إحاء من الموجه.
- تجنب استخدام أي وسيلة من جانب الموجه لإقناع الفرد بنتائج معينة .
- العمل على تسهيل تقييم الفرد لذاته، وما يتبع ذلك من اتخاذ قرارات من جانبه (وهايبيبة عبد الكريم، 2008، ص 65).

3-5- الأسلوب التوفيقي للتوجيه المباشر وغير المباشر:

إن الاتجاه الحديث يعترف بمزايا كل من الأسلوبين في التوجيه والتوفيق بينهما وأول من حاول الجمع بين الأسلوبين نورديبيرج Nord Berg إذ يتفق مع روجرز Rogers في أن: "الموجه يجب ألا يقدم نصائح وألا يعبر عن آراء كما يتفق مع وليام سون William Son على أن جمع المعلومات بطريقة موضوعية يعطي إطاراً محدداً معيارياً للحكم على السلوك وتمثيل الواقع الموضوعي (فريدا إيقارب، 2009، ص 84).

إن الأسلوب التوفيقي يجمع بين القياس الموضوعي للشخص لتشخيص مشكلته وبين إتاحة الفرصة له للتعبير واقتراح الحلول المختلفة والموازنة بينها.

فالمشكلة التي تتركز على معرفة الفرد لقدراته واستعداداته وميوله أو الدراسات المختلفة المتاحة له تتطلب توجيهها أقرب إلي أن يكون مباشرا يلجأ فيه الموجه إلى إعطاء المعلومات التربوية وإجراء الاختبارات لتحديد الميول والقدرات والاستعدادات ، أما المشكلة النفسية التي تأخذ من اختيار نوع الدراسة عرضا لها، فهي تحتاج إلى الأسلوب غير المباشر.

تجدر الإشارة إلى أنه عندما يكون الموجه مرنا وعلى درجة عالية من المهارة في استخدام الأساليب المختلفة، فإنه يستطيع اختيار الطريقة التي تناسب الشخص وهذا هو الأساس الذي يمكن أن يصبح بموجبه الأسلوب التوفيقي معقولا ويتوقف نجاحه على ما يلي:

أ- مهارة الموجه في استخدامه.

ب- مشكلة الشخص.

ج- شخصية المستفيد وأسلوبه (فريدة يقارب، 2009، ص 84-85).

6- الصعوبات التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي:

تواجه خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي بصورة عامة صعوبات عديدة نذكر منها: (العرفاوي، 2013، ص 82)

- النقص في المتخصصين فيه، وعدم توفير التسهيلات والوقت اللازم لتوفير خدمات التوجيه.

- النقص في الاختبارات النفسية المتوفرة في المدرسة علاوة على أن استخدام هذه الاختبارات يحتاج إلى قدرة وبراعة حتى يمكن الاستفادة من نتائجها.

- تعقد ظروف ومشكلات الحياة مما يجعل من التعذر على أي شخص بمفرده أن يحل مشكلات غيره حتى لو توفرت كامل الظروف العلاجية، فالتوجيه يتطلب توفير الكثير من الاستبصار بمشكلات الأفراد وطرق حلها وهذا يتطلب مشاركة جهود جماعية.

- إن التوجيه المدرسي يعجز عن توفير الخدمات المهنية التي يحتاج إليها التلميذ ذو المشكلات الحادة الناتجة عن سوء التكيف لأن هذه المشكلات تدخل في نطاق عمل هيئات أخرى ومتخصصين يستطيعون معالجتها.

- النقص في توفير الخطط المنظمة في التوجيه المدرسي، كما أن تكليف الأخصائيين وحدهم للقيام بتنظيم خطط برامج التوجيه وتطبيقها يعد مشكلة محيرة، ولذلك لا بد من مساعدة الجهاز الإداري في وضع الخطط اللازمة للتوجيه وتطبيقها.

ومن أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائيين والمرشدين في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي ما يلي: (طبي، 2009، ص 158-159)

- صعوبة الكشف عن الاستعدادات الخاصة بكل تلميذ والتعرف على ميوله الحقيقية وعلى نواحي نشاطه المختلفة واتجاهاته النفسية وإمكاناته الحقيقية.

- صعوبة تحديد نوع الدراسة أو التعليم الذي يناسب كل استعداد أو ميل.

- صعوبة التأكد من النتائج المحصل عليها في الامتحانات والمسابقات والتي غالبا لا تعبر بصدق عن الإمكانيات الفعلية التي قلما تصل إلى كفاية الفرد الحقيقية لانعدام وسائل التشخيص.
 - صعوبة اكتشاف التلميذ لقدراته وإمكانياته وميوله واتجاهاته، واختياره التخصص الذي يناسبه وكيف يبني مشروعه المستقبلي إضافة إلى جهله بسوق العمل والتشغيل.
 - صعوبة الإشراف والتنقل بين مدارس التعليم المتوسط والثانوي لأداء العمل التوجيهي الضخم مما يؤدي إلى الإرهاق وعدم القدرة على أداء الواجب التوجيهي وغالبا ما يكون على حساب مصير التلميذ.
 - صعوبة إيجاد المقاييس والاختبارات والأدوات اللازمة لجمع البيانات عن التلاميذ وتشخيص مشكلاتهم.
 - صعوبة عدم قدرة التلميذ عن التعبير عن مشاكله الخاصة بشكل جيد يصعب من عملية التوجيه ويحد من عملية التشخيص الصحيح.
 - صعوبة عدم مصارحة من قبل التلاميذ عن جمع المعلومات عنهم وعن المشكلات الخاصة بهم خوفا من المستشار أو من حديث زملائهم عنهم.
- 7- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:
- 7-1- مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:
- هو الشخص الذي يقع على عاتقه عبء مساعدة جميع الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل في حياتهم (رمضان محمد القذافي، 1992، ص32).
- ويعرف حسب الأمر رقم 91/124/219: التي موضوعها تعيين مستشار التوجيه بالثانوية على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية ويعمل على المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ من خلال:
- 1- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم.
 - 2- تقويم استعداداتهم ونتائجهم المدرسية.
 - 3- تطوير قنوات التعامل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.
 - 4- المساهمة في تطوير المسار التربوي وإرشادهم.
 - 5- قيامه بنشاطات تقنية إدارية من خلال عملية انتقال التلاميذ من السنة التاسعة أساسي إلى السنة الأولى ثانوي من خلال معالجة بطاقات القبول وملاحظة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عن طريق معالجة بطاقة المتابعة.
 - 6- قيامه بنشاط سيكولوجي من خلال التتبع النفسي للتلاميذ عن طريق اختبارات ورواثر نفسية مثل اختبار الذكاء. (وزارة التربية الوطنية، جانفي 1993).

2-7- شروط توظيفه:

إن سلك المستشارين في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يضم رتبتين هما:

- رتبة مستشار في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- رتبة مستشار رئيسي في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

بحيث يوظف أصحاب الرتبة الأولى على أساس إحدى الطرق التالية:

أ- عن طريق المسابقة على أساس الاختبار ما بين المترشحين البالغين من العمر إحدى وعشرون سنة على الأقل والحائزين على شهادة دولة مستشار في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ب- عن طريق الامتحان المهني من بين الأخصائيين النفسانيين التقنيين المثبتين الذين لهم أقدميه 05 سنوات بهذه الصفة.

ج- في حدود 10% من المناصب المطلوب شغلها من بين الأخصائيين النفسانيين المثبتين الذين لهم عشر (10) سنوات أقدميه بهذه الصفة والمسجلين على القائمة التأهيل.

في حين يوظف أصحاب الرتبة الثانية على أساس إحدى الطرق التالية:

أ- عن طريق المسابقة على أساس الاختيار من بين المترشحين البالغين من العمر إحدى وعشرون (21) سنة على الأقل والحائزين على شهادة الليسانس في علم النفس وعلم التربية وعلم الاجتماع أو شهادة معادلة لذلك معترف بها.

ب- عن طريق الامتحان المهني ما بين المستشارين في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المثبتين الذين لهم أقدميه خمس سنوات بهذه الصفة.

ج- في حدود 10% كنسبة قصوى من المناصب المطلوب شغلها من المستشارين في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المثبتين الذين لهم أقدميه عشر (10) سنوات بهذه الصفة والمسجلين على قائمة التأهيل. (مشري سلاف، 2002، ص78)

3-7- صفاته:

لكي يكون مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني قادرا على أداء مهامه على أكمل وجه، يجب أن تتوفر فيه عدة مواصفات، ومن هذه المواصفات:

أ- الصفات الشخصية: وتتمثل الصفات الشخصية لدى مستشاري التوجيه في ما يلي: (إسماعيل الأعور، 2005، ص58)

1- التقبل: ويتمثل في قدرة الموجه على السماح للأفراد - التلاميذ - بالاختلاف فيما بينهم واختلاف أدائهم وكذا التأكد من الخبرات لكل فرد بأنها ليست نمطا معتمدا من الدوافع والتفكير والشعور، كما يقوم التقبل على قدرة المستشار على عدم إصدار أحكام خلفية على سلوك التلميذ، فيعامله كإنسان له كيانه وله ذاته واحترامه وتأتي قدرة المستشار على التقبل من نسق القيمة التي تنعكس على تقديره للفرد والرغبة في مساعدته والسيطرة عليه.

2- الفهم: ويتمثل في فهم المستشار لما يتفوه به التلميذ من معاني والتدقيق فيها وإدراك علاقاته للفرد الآخر، والفهم معناه شعور المستشار بشعور التلميذ وخبراته، ويعني أيضا القدرة على إدراك الإطار الموجهي الداخلي للشخص الآخر.

3- التشخيص: ومعناه تحديد لتكيف التلميذ والعوامل التي تؤثر في سلوكه والتوجيه المقترح، والتنبؤ بما ستؤدي إليه عملية التوجيه.

4- الاتصال: إن مهارات الاتصال ضرورية في التوجيه إذ يجب على الموجه أن يكون علاقة مع التلميذ أو الطالب حتى يسهل عليه الفهم والاتصال في حقيقته هو عملية علاقة اجتماعية بين الأفراد ويكون على نوعين:

أ- الاتصال الغير لغوي: ويتضمن الوسائل السمعية والبصرية، وعملية الاتصال الجيد تكون بوجود التجارب بين التلميذ والموجه، ولن يتم ذلك إلا إذا كان الموجه متقبلا لنفسه وللتلميذ ويؤمن به كفرد
ب- الاتصال اللغوي: ويتضمن استخدام الكلام (التفسير اللغوي) والشجاعة في إبداء الرأي وإصدار الأحكام، وهذا يستدعي من الموجه أن يكون على قدر من الشجاعة والصدق والوضوح في قراراته وآرائه، بحيث يعطي حكمه بروية واتزان بعيدا عن الأغراض الشخصية.

ج- الصفات المهنية: وتتمثل الصفات المهنية لدى مستشاري التوجيه في ما يلي: (عياش حمو، 2012، ص48-49)

1- الكفاءة النفسية:

وتتمثل في التعرف على ما لدى الطالب من خصائص وسمات نفسية وقدرته على الابتكار والإبداع وغدارة مختلف الجلسات سواء في عملية الإرشاد أو الجلسات الإدارية، والقدرة على التحكم في خبرة الصوت والثبات الانفعالي والقدرة على تكوين علاقات تفاعلية مع كل الأطراف المشاركة في العملية الإرشادية والتوجيهية من طلاب، أساتذة وأولياء.

2- الكفاءة العقلية:

يجب على المستشار أن يكون ذا قدرة ومعرفة بطبيعة عمله والرغبة في التعلم والبحث والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وأن يكون ذا قدرة على التركيز والإصغاء والاهتمام ومحاولة فهم كل كبيرة وصغيرة والطمأنينة بأن هناك من يصغي له ويفهم ما يقوله والإحساس بمشكلته.

3- الخبرة المهنية والقدرة على تكوين العلاقات الناجحة:

وتعني ما يتمتع به المستشار في التوجيه والإرشاد من خلفية علمية في العلوم التربوية والنفسية وإلمامه بالنظريات الإرشادية وتطبيقاتها والقدرة في تكوين العلاقات الإرشادية الناجحة.

4- تحديد الأهداف الإرشادية:

يجب أن يكون لدى المستشار المهارة في تحديد الأهداف الإرشادية وملاءمتها لعمله وللمشكلات التي يأتون بها الطلاب والقدرة على إعداد أهداف عامة وأخرى خاصة تساعد في النهاية على تقويم عمله حتى يتمكن من تحقيقها واحدا بعد الآخر.

5- توفير المهارات المطلوبة لاختيار الطرق الإرشادية المطلوبة:

لابد على المستشار أن تكون له الخبرة المعرفية و العملية لمجموعة من النماذج والطرق المتنوعة بتنوع المشكلات والحالات التي يواجهها أثناء القيام بعمله الإرشادي وذلك باستخدام المهارات الخاصة بإجراء المقابلة ودراسة الحالة والتحكم في مختلف التقنيات من بداية دراسة الحالة إلى غاية إقفالها. وإنهاء العمل الإرشادي بعد تكوين علاقة وثيقة بينه وبين الطالب فيجب عليه استخدام مهارة التدرج بالمسترشد (الطالب) شيئا فشيئا ليصل إلى نهاية العملية الإرشادية والتأكد من نجاحها.

بالإضافة إلى كل هذه الصفات يرى الباحث أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يجب أن يكون اجتماعي في علاقاته وتتوفر فيه روح المسؤولية والمهنية والتحلي بالصبر والمثابرة في العمل، إضافة إلى الكفاية العملية والخبرة العالية والتي تعتبر أساس عمل المستشار وبالتالي نجاح العملية التوجيهية ككل.

4-7- مهام مستشار التوجيه:

بعدما تتم عملية تنصيب مستشار التوجيه في كل مؤسسة تعليمية يتفرغ لها كليا تحت المسؤولية التامة لمدير المؤسسة، وطالما يضطر المستشار إلى التكفل بعدد من المؤسسات يستوجب أن يبقى المستشار عضوا في الفريق التقني التابع لمركز التوجيه تحت مراقبة مدير المركز. وتسنده إليه المهام التالية:

أ- المهام الإدارية:

- التحضير للاجتماعات التنسيق التي يعقدها الفريق التقني بمركز التوجيه المدرسي.
- تحضير بطاقات القبول والمتابعة لتوجيه التلاميذ حسب رغباتهم.
- متابعة عمل التلاميذ بعد التوجيه من خلال النتائج الدراسية وترتيبهم حسب المعدلات.
- تقديم تقارير أسبوعية وفصلية وسنوية لمدير المؤسسة.
- التعاون مع الطلاب للتغلب على الصعوبات التي تواجه الطالب في حياته الدراسية مثل الغياب التأخر الدراسي عدم التركيز.
- الاهتمام بمشكلة المتخلفين دراسيا، بحيث يخطط برنامج لصقل المواهب وتوفير الرعاية الخاصة لهم.
- تنظيم برامج التوجيه الاجتماعي والتبصر عن طريق الندوات والمحاضرات.
- الاهتمام ببرامج التوعية الصحية والاجتماعية والتربوية في المناسبات المختلفة.
- يقوم بالتعريف بالمدرسة التعليمية ونظامها التربوي والمناهج التربوية المستعملة فيها (علي محمد التويجري، 1988، ص142).

وتنص المادة رقم 09 من القرار رقم 827 طبقا لأحكام المرسوم رقم 90-40 "يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير المركز في حالة الغياب أو المانع" (وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 91/1241/219).

وتنص المادة رقم 11 من نفس القرار الوزاري السابق "يقدم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة المعنية" (وزارة التربية الوطنية، 1994، ص102).

ب- المهام التربوية:

ونميز بين ثلاثة مجالات كبيرة لنشاط مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهي:

1- الإعلام:

وهو تزويد التلميذ، الأساتذة، الأولياء بمعلومات ومستجدات حول مختلف الجوانب الدراسية والمهنية وذلك على النحو التالي:

- الإعلام المنظم لجميع المستويات (الابتدائي، إكمالي، ثانوي)

- الإعلام المستمر الفردي والجماعي للجمهور الواسع.

- الإعلام المهني وذلك بعد القيام بالتحقيقات الوطنية حول التكوين المهني.

- إعداد دليل التكوينات المهنية و الجامعية.

- تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام.

- تنظيم زيارات إعلامية في الميدان لفائدة التلاميذ، في إطار تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات (فريدة إيقارب، 2009، ص93).

وتتمثل نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال الإعلام خاصة حسب

المادة رقم 14 من القرار الوزاري رقم 728 فيما يأتي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسة التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأساتذة والأولياء.

- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لبرنامجهم بعد بتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ (محمد حمودة، 2008، ص59).

2- التوجيه:

من بديهيات الأمور أن التوجيه السليم هو تلك العملية السيكو- بيداغوجية التي تسمح لنشئ بإيجاد المسلك الذي يسمح له بالتفتح وتحقيق مشروعه الفردي، ولا يكمن لهذه العملية أن تكون ناجعة إلا إذا وجدت الصبغة المناسبة التي تسمح بتحقيق نوع من التوافق بين الطموحات الفردية ومستلزمات أو مقتضيات المسلك المرغوب فيها (مديرية التوجيه والاتصال، 1995، ص30).

ولذا يعتبر التوجيه عملية مساعدة التلميذ في اختياره بناء على ما يتناسب مع ميوله وإمكانياته ومعارفه واستعداداته ورغباته.

وهذا ما يؤكد مقدم عبد الحفيظ حيث يرى أن التوجيه "هو في حقيقته مساعدة التلاميذ على اختيار الدراسة التي تتناسب مع إمكانياتهم ورغباتهم بناء على تقنيات موضوعية وإرشاد صحيح". (مقدم عبد الحفيظ، 1994، ص 61)

أما التوجيه الذي يخص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، فقد ورد في المادة (06) من القرار الوزاري رقم (827) المؤرخ في 13/11/1991 على أنه "يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ ... ومتابعة عملهم المدرسي". (مديرية التوجيه والاتصال بوزارة التربية الوطنية، 1993، ص 102).

وتتمثل هذه الأعمال والأنشطة المرتبطة بتوجيه التلاميذ في النقاط التالية:

- الإشراف على تنصيب بطاقات القبول والتوجه والمتابعة.
 - تصنيف نتائج الاختبارات الشخصية التي تنظم في كل بداية دراسية.
 - ضبط وتدقيق الإحصائيات قصد التحكم في المقاطعة.
 - تحضير مجالس الأقسام في نهاية الفصول وتحليل النتائج الفصلية والمشاركة في مجالس الأقسام في نهاية الفصول.
 - تنظيم المقابلات الفردية والجماعية واستغلال وتحليل استبيان الميول والاهتمامات.
 - تقديم بطاقات الرغبات للتلاميذ من طرف المستشار واستغلالها.
 - معالجة بطاقات المتابعة والتوجيه وإعطاء اقتراحات عليها.
 - تحضير مجالس القبول والتوجيه.
 - تقديم الروايز عند الضرورة.
- وأيا ما كان الأمر، فإن عملية التوجيه ينبغي أن تتم بناء على الملمح الحقيقي للتلميذ وبمراعاة الأسس الصحيحة للتوجيه المدرسي، لأن "الامتحانات المدرسية - بشكلها الراهن- لا تقيس شيئا إلا مقدار تحصيل الطفل من المعلومات". ولذلك لا يجوز اتخاذها أساسا وحيدا لعملية التوجيه المدرسي. إن هذه العملية "...تبنى ... على أسس عملية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدرته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسية... حتى يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع في هذا الميدان فيفقد ويستفيد" (محمد بن حمودة، 2008، ص 62).

3- التقييم والمتابعة:

الهدف من المتابعة هو تحليل وتقييم نتائج التلميذ قصد تشخيص مواطن الضعف والقوة ودراسة التطور المعرفي للتلميذ والعوامل المؤثرة في ذلك من أجل الرفع من المستوى التربوي، وتهتم نتائج عملية المتابعة التي يقوم بها المستشار كل من الأولياء والأساتذة وإدارة المؤسسة ومديرية التربية. (عياش حمو، 2012، ص 56) ويتم هذا الجانب من التقييم والمتابعة على مستويين هما:

أ- المستوى التربوي:

- ويتكون من ناحية تقييم معلومات التلاميذ وتطابقها مع المستوى الدراسي للتلاميذ ومن ناحية تكيفهم مع البرامج الدراسية هذا من جهة، ومن جهة أخرى التنبؤ بالقدرات والإمكانات العقلية للتلميذ حتى يتمكن من توجه للشعبة التي يظهر فيها نجاحا وبارزا.
- النظر في طرق التدريس إذا كانت مناسبة أو تغييرها إذا تطلب الأمر.
 - تقييم المستوى الدراسي من خلال النظر في الامتحانات ومضمونها.
- ويقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بـ:
- تحليل النتائج المدرسية للسنة الأولى ثانوي في مختلف الفروض والاختبارات ومن خلال ذلك دراسة توزيع التلاميذ في كل الجذوع المشتركة حسب المواد والأقسام قصد المشاركة في مجالس التنسيق والمتابعة في كل مادة.
 - دراسة واستثمار نتائج عمليات التقويم التربوية والمساهمة في كيفية وطرق إنجازها.
 - استغلال نتائج الاختبارات المكتسبة سابقا وتبليغها إلى المدارس الأصلية بالمقاطعة.
 - تقويم مدى تأثير عملية الإعلام في الوسط المدرسي. (سلاف مشري، 2004، ص 90)
- ب- المستوى النفسي أو (الإرشاد النفسي):

يرى الدكتور "عثمان لبيب فراج" بأن الإرشاد النفسي يطلق على الأسلوب الذي يتبع في علاج المشكلات السلوكية التي لم تبلغ - في حدتها - مستوى الأمراض النفسية، أي الاقتصار على معالجة المشكلات الانفعالية التي تحول دون تحقيق التوافق السليم والتي لم تصل إلى حدة المرض النفسي أو المرض العقلي. ويرى بأن الإرشاد النفسي يتم بأساليب مختلفة، منها الإرشاد بالطريقة غير المباشرة أو غير الموجهة أو غير التسلطية (محمد بن حمودة، 2008، ص 61).

ولذا نجد من المنشغلين بهذا الميدان في الوسط التربوي هم مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، فقد ورد في المادة (13) من القرار الوزاري رقم (827) المؤرخ في 1991/11/13 ما نصه:

" تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا فيما يأتي:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها" (مديرية التوجيه والاتصال، 1993، ص 102).

وفي الأخير يبقى الهدف من الإرشاد النفسي هو "التعرف على السير العقلي والنفسي للفرد، وهذا في مجمله يهدف إلى المساهمة في تشخيص والتنبؤ والعلاج باستعمال التقنيات: المقابلة، الروايات، والملاحظة، يعمل فيه الأخصائي النفسي على وضع الإطار والعلاقة أثناء المقابلة واستعمال أدوات قياس ذات مصداقية وثقة وملاحظة المفحوص أثناء هذا الفحص، وتغير كل المعلومات المحصل عليها بمختلف هذه الوسائل" (مديرية التوجيه والاتصال، 1995، ص 39).

4- التقويم والدراسات: وتتضمن ما يلي:

- تقييم النتائج المدرسية لجميع المستويات بغرض التقويم واقتراح الحلول.
- إجراء دراسات ميدانية بناء على الإشكاليات المطروحة في المؤسسة التعليمية.
- القيام بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي الأهمية في مجال البحث البيداغوجي.
- المشاركة في عملية التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعارف التي تنظمها وزارة التربية ومديريات التربية.

- المشاركة في الدراسات التي تقوم بها وزارة التربية و تزويد مختلف الأطراف بالمعلومات والإحصائيات (مديرية التوجيه والاتصال بالوزارة، مديريات التربية...) (فريدة إيقارب، 2009، ص95).

8- العوامل التي تساعد على نجاح عملية التوجيه والإرشاد المدرسي:

إن عملية توجيه التلاميذ مدرسيا ومهنيا ترجع أساسا إلى مجموعة من القوى أو العوامل التي لا يمكن الفصل فيها (سهلب، 2007، ص56). وتحديد هذه العوامل ضرورية تحتها مصلحة التلاميذ ومصلحة المجتمع الذي ينتمون إليه في آن واحد، ومن بين العوامل التي تساعد على نجاح عملية التوجيه المدرسي ما يلي: (العرفاوي، 2013، ص32)

- أن يتولى المعلمون والمرشدون ومديرو المدارس في إعداد قوائم بالمشكلات التي تواجه التلاميذ ووضع الخطط اللازمة للمساعدة على حلها.
- توفير الإمكانيات والموارد اللازمة.
- أن يؤمن مديرو المدارس ببرنامج التوجيه ويخلقوا الشعور في نفوس المعلمين والمرشدين بأن لهم مطلق الحرية في مناقشة أي مشكلة من مشكلات التلاميذ.
- تدريب القائمين على برنامج التوجيه المدرسي.

- التعاون بشكل جيد بين القائمين على التوجيه في المدرسة والمنزل والهيئات الأخرى في المجتمع
- استخدام المقاييس النفسية اللازمة، وذلك للمساعدة على فهم التلاميذ فهما كاملا وتدريب المختصين على استخدام هذه المقاييس.

هذه باختصار أهم العوامل التي تساعد في نجاح عملية التوجيه المدرسي داخل المؤسسات التربوية، والتي يجب مراعاتها أثناء توجيه التلاميذ للنجاح في دراستهم، وفي حياتهم المستقبلية.

- خلاصة عامة:

ومما سبق ذكره يتضح أن التوجيه المدرسي يعد من أهم الخدمات التي تعتمد عليها المدرسة الحديثة في توجيه التلميذ وصقل معارفه ومواهبه وإبراز قدراته التي تمكنه من معرفة ذاته والتعرف على مواطن القوة والضعف في شخصيته حتى يستطيع أن يتجاوز العقبات التي تعترضه في مساره الدراسي، وكل هذا الدور يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال مجموعة من الوسائل أبرزها الإعلام المدرسي.

- قائمة المراجع:

أ- الكتب:

- 1- أحمد احمد عواد: علم النفس التربوي وصعوبات التعلم، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع 1990.
 - 2- توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر، محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2008.
 - 3- حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة 2002.
 - 4- سعد عبد العزيز وجودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي (مفاهيمه النظرية -أساليبه الفنية - تطبيقاته العملية)، الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2004.
 - 5- السيد عبد الحميد مرسي: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، القاهرة 1976.
 - 6- العرفاوي ذهبية: أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي "دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر (2). 2013.
 - 7- محمد منبر مرسي: الإدارة المدرسية الحديثة، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة 1974.
 - 8- محمد حمودة: الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة 2008.
 - 9- مصطفى نمر دعمس: الإعلام المدرسي، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن- عمان 2010.
 - 10- طيبي إبراهيم، الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية -دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر 2009.
 - 11- فاروق عبد السلام وآخرون، مدخل إلى الإرشاد التربوي والنفسي، دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض 1992.
 - 12- رمضان محمد القذافي: التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، دار الرواد، طرابلس 1992.
 - 13- يوسف مصطفى القاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريح، الرياض 2002.
- ب- المجلات والدوريات:
- 14- مقدم عبد الحفيظ: دور التوجه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني، المجلة الجزائرية للتربية، العدد الأول، وزارة التربية الوطنية الجزائرية 1994.
 - 15- مديرية التقويم والتوجيه والاتصال: المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، رابطة الإعلام والتوجيه المدرسي، مجلة وزارة التربية الوطنية رقم 33، القبة - الجزائر مارس 1995م.

ج- الرسائل الجامعية:

- 16- إسماعيل الأعور: واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ورقلة 2004/2005
- 17- براهيمة صونيا، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، دراسة حالة ولايتي: قالمة- سوق هراس، رسالة ماجستير في علوم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2006.
- 18- بكير مليكة: الاتجاه نحو العمل الإرشادي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر-02، 2010/2011.
- 19- بن لكحل سمير، أثر سياسة التوجيه المدرسي في النظام التربوي الجزائري على التوافق النفسي والدراسي للمتعلق، مذكرة ماجستير في علوم التربية غير منشورة، جامعة الجزائر، 2011/2012.
- 20- فريدة إيقارب: أثر صراع وغموض الدور المهني على الاحتراق النفسي لدى مستشار التوجيه المدرسي، رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر، 2009.
- 21- فنطازي كريمة، العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية قسنطينة، مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2011.
- 22- مشري سلاف: علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، 2003/2004.
- 23- علوي نجا، واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية: دراسة ميدانية ببعض ولايات الشرق الجزائري: سطيف- قسنطينة- ميلة، مذكرة ماجستير في علوم التربية غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2010.
- 24- عياش حمو: واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي غير منشورة، الجزائر-2، 2012.
- 25- علاء الدين الدين عيس أحمد أبو جربوع، مدى فاعلية برنامج مقترح في الإرشاد النفسي للتخفيف وصمة مرض النفسي المرتبط بالعلاج النفسي، مذكرة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية-غزة، 2005.
- 26- سامي عبد الفتاح سھلب، إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لدور المرشد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، مذكرة ماجستير علم النفس، الجامعة الإسلامية-غزة، 2007.
- 27- صباح عجرود، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير في علوم التربية غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2017.

د- وثائق والمناشير:

- 28- مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962- 1992، وزارة التربية الوطنية، جانفي 1993.
- 29- وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب الاتصال مع القطاعات الخارجية في الوسط المدرسي، 2001.
- 30- وزارة التربية الوطنية، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال مع القطاعات الخارجية، الدليل المنهجي في الإعلام المدرسي، جانفي 2000.